رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد 90 - باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اما بعد نعم يقول شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبدالوهاب اجزل الله له الاجر والثواب في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه - 00:00:19

وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ الاية هذه الترجمة باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه - 00:00:38

وما بعدها من الابواب كلها ساقها الامام المجدد رحمه الله تعالى تفسيرا للتوحيد وبيانا له لان الترجمة الاخيرة التي مرت معنا كانت في تفسير التوحيد ثم في تمام تلك الترجمة قال وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب - 00:00:58

فاذا هذا الباب وما بعده كله يعد تفسيرا للتوحيد وشرحا له وبيانا له بيانا تفصيليا وبيان التوحيد يكون بايظاح معناه وبيان حقيقته وانواعه والتفاصيل المتعلقة به ويكون ايضا بذكر غدة - 00:01:24

تحذيرا منه وبيانا لخطورته وبيانا ايضا في الوقت نفسه لكمال ظده وهو التوحيد ففي بيان الشرك وايظاحه وبيان خطورته بيان لظده وكماله وفضله كما قيل والضد يظهر حسنه الضد وبضدها تتميز الاشياء - 00:01:52

فاذا هذه هذا الباب باب من الشرك لبس الحلقة الى اخره عقده رحمه الله تفسيرا للتوحيد تفسيرا للتوحيد ضده والتحذير منه وبيان خطورته ثم ان لبس الحلقة والخيط اذا كان - 00:02:20

من اجل الشفاء مع اعتقاد ان الشافي هو الله لكنه يجعلها سببا فهذا من الشرك الاصغر ومن الوسائل والذرائع المفظية للشرك الاكبر فاذا هذه الترجمة هي في بيان نوع من انواع الشرك الاصغر - 00:02:50

سيكون البدء بهذا الباب بدء الادنى ثم ينتقل منه فيما بعد الى بيان الاعلى والاخطر وهو الشرك الاكبر فبدأ بالشرك الاصغر في كتابه رحمه الله قبل الكلام على الشرك الاكبر ترقيا من الادنى الى - 00:03:14

الاعلى او الاخطر وهو آآ الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام وهذه الترجمة يحتاج فيها الى معرفة العقيدة المطلوبة بالاسباب وكيف التعامل معها سواء في العلاج او الاستشفاء او غير ذلك - 00:03:38

في رفع البلاء او دفع البلاء او نحو ذلك لابد في هذا المقام من فقه في الاسباب لان الناس في هذا المقام اقسام فمنهم من يتخذ سببا ما ليس بسبب - 00:04:09

يتخذ سببا ما ليس بسبب. يتخذ سببا للشفاء والعلاج ونحو ذلكم ما ليس بسبب مع اعتقاده في نفس الوقت ان الشافي هو الله وان النافع هو الله وان المانع هو الله سبحانه وتعالى والمعطي هو الله يعتقد ذلك لكنه يتخذ سببا - 00:04:33

ما ليس بسبب ومثل هذا واقع في الشرك الاصغر ووسيلة من الوسائل التي تفضي بصاحبه الى الشرك الاكبر الناقل من الملة ومن هذا القبيل لبس الحلقة والخيط الحروز التي يضعها بعض الناس او التمائم او غير ذلك - 00:04:57

مع اعتقاد منهم في نفس الوقت ان الشافي هو الله لكن يقول هذه اسباب نتخذها للشفاء فيكون اتخذ سببا ما ليس بسبب فوقع في

وسائل مفظية للشرك ومفضية الى التعلقات الباطلة والعقائد التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان - 00:05:22
القسم الثاني من تكون عقيدته في السبب نفسه وتعلق قلبه في السبب نفسه اعتقادا فيه ان الشفاء منه والنفع منه والدفع منه والرفع منه يعتقد في السبب نفسه وهذا بلا ريب شرك اكبر - 00:05:48
ناقل من ملة الاسلام والقسم الثالث فيما يتعلق بالاسباب من لا يتعامل الا مع الاسباب التي دل الشرع او القدر على نفعها وفائدتها هذا اولا وثانيا لا يعلق قلبه وتوكله الا بالله - 00:06:11
سبحانه وتعالى وثالثا يؤمن ان الامور بقضاء الله وقدره سبحانه لان الانسان قد يتخذ سببا نافعا ويكون معتقدا ان الشفاء من الله سبحانه وتعالى وقد يتخلى في الشفاء لان الامور بقضاء الله وقدره - 00:06:44
سبحانه وتعالى وهذه ثلاثة ضوابط مهمة في في هذا الباب يكون الانسان عنايته بها في امر الاسباب على الجادة السوية والصراط المستقيم واعيدها مرة ثانية اهميتها الاول لا يتخذ من الاسباب الا ما دل الشرع - 00:07:08
قدر على نفعه وفائدته اما دلالة الشرع اتعلمون ان في القرآن ايات كثيرة وفي السنة احاديث عديدة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذكر امور فيها شفاء مثل العسل - 00:07:39
مثل الحبة السوداء واشياء كثيرة جاءت في السنة وجمع ابن القيم هذه الاشياء جمعا نافعا ومفيدا في كتابه الطب النبوي وهو من ضمن كتابه زاد المعاد ومن ضمن كتابه زاد المعاد افرد فيه فصلا مطولا بعنوان الطب النبوي وافرد في كتاب آآ مستقل - 00:08:00
الامر الثاني فيما يتعلق بالاسباب ان تكون عقيدته وايمانه بالله سبحانه وتعالى انه هو الشافي وان هذه مجرد اسباب. اما الشفاء فالشافي هو الله وفي دعاء النبي عليه الصلاة والسلام في رقيته للمريظ اللهم رب الناس مذهب البأس اشف - 00:08:31
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما والامر الثالث الايمان بالقضاء والقدر الايمان بالقضاء والقدر وانه لا يكون الا ما قدره الله سبحانه وتعالى وقضاه كتبه لعبده - 00:08:56
فيؤمن بقضاء الله وقدره ولا يجعله كما يقع لبعض الناس اتخذ بعض الادوية المباحة او المشروعة او المأذون بها ثم لم يستفد لا يجعله ينتقل كما يحال بعض الناس الى الخرافة والضلال والباطل - 00:09:17
والتعلقات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان قال رحمه الله تعالى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لبس الحلقة والخيط ونحوهما سواء وضعها في المعصم او في العضد او تعليقها في الرقبة او شدها في الفخذ - 00:09:37
او في الرجل او في الوسط وسط الانسان او تعليقها في ثيابه او لا يلبسها يجعلها في جيبه او في سيارته او في ركن من اركان بيته او نحو ذلك - 00:10:06
الحلقة كل مستدير الحلقة كل مستدير سواء على المعصم او على الساعد او على الرجل او على الرقبة او غير ذلك سواء كان من النحاس او الحديد او اه او غير ذلك من المعادن - 00:10:28
والخيط ما كان من صوف او كتان او غير ذلك ونحوهما اي مثل الخرز والصدف والودع وكذلك تعليق الاشياء الاخرى مثلا يعلق مسمارا او اجلكم الله حذاء في سيارته او يعلق مثلا قماشا لونه اسود في طرف سيارته وهذا كثير يقع ويرى - 00:10:51
يعلق قماشا اسود او يعلق حذاء او نحو ذلك يزعم انه يدفع العين او يدفع البلاء او يقي او نحو ذلك هذا كله من التعلقات الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها - 00:11:22
من سلطان باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه الرفع يكون بعد الوقوع والدفع قبل الوقوع اتخاذ هذه الاشياء تارة تتخذ لرفع بلاء وقع مثلا يكون الانسان مرض او اصيب بعين - 00:11:43
او نحو ذلك فيلبس شيئا من هذه الاشياء لترفع عنه هذا البلاء الذي نزل به والدفع يكون من الانسان المعافى الذي لم يصب بشيء يكون من الانسان المعافى الذي لم يصب بشيء او لم يصب ولده بشيء لكن يعلق عليه هذه الاشياء من اجل ماذا - 00:12:06
ان تدفع عنه او تدفع عن ولده او تقيه فتعليق هذه الاشياء سواء للرفع او الدفع كله من الشرك كله من الشرك كما قال المصنف رحمه الله من الشرك. لكن هل هو من الشرك الاكبر - 00:12:29

او الاصغر هل هو من الشرك الاكبر او الاصغر مر الاشارة الى فيه الجواب على ذلك لكن اعيده مرة ثانية هل هو من الشرك الاكبر او الاصغر ان كان يتخذ هذه الاشياء - 00:12:53
يعتبرها سببا لكنه يعتقد ان الشفاء من الله والعافية من الله لكنه هو يتخذها للعلاج باعتبارها سببا الاسباب مثل الذي يتخذ مثلا الحبة السوداء او مثلا العسل او غير ذلك. مع اعتقاده ان الشافي هو الله هو يتخذ هذه الاشياء - 00:13:15
وهذه التعاليق مع اعتقاده في الوقت نفسه ان الشافي هو الله فاذا كان بهذه الصفة في تعليقه لهذه الاشياء فشركه شرك اصغر شركه شرك اصغر والشرك الاصغر لا ينافي اصل التوحيد وانما ينافي كماله الواجب - 00:13:40
بمعنى ان من وقع في ذلك لا يكون خرج من الملة لكنه ارتكب امرا عظيما هو من كبائر الذنوب وعظائمها وهو اشد من الكبائر. وسيأتي معنا ان السلف رحمهم الله من الصحابة ومن اتبعهم - 00:14:06
باحسان يرون ان الشرك الاصغر اعظم من الكبائر مثل ما قال ابن مسعود وسيأتي لاحقا بان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا الحلف بالله كاذبا كبيرا. والحلف بغيره صادقا شرك - 00:14:24
والشرك اعظم والشرك اعظم اذا التعلق او تعليق هذه الاشياء اما ان يكون بهذه الطريقة يعلقها ظنا منه وزعما وانها شفاء ان سبب للشفاء واما الشفاء فهو من الله سبحانه وتعالى - 00:14:48
هذا واقع في الشرك الاصغر اما اذا كان يعتقد فيها انها بذاتها نافعة ودافعة ورافعة ومعطية ومانعة ويعلقها من اجل ذلك فهذا شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام اورد رحمه الله - 00:15:11
في الادلة لما ترجم له قول الله سبحانه قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله - 00:15:33
اي الكافي هو الله. والحسب هو الكافي. قل حسبي الله اي يكفيني سبحانه وتعالى قل اي ايها النبي للمشركين الذين اتخذوا الاصنام وعبدوا الاوثان وتعلقوا وتعلقت قلوبهم بغير الله سبحانه وتعالى قل لهم - 00:15:56
مبينا بطلان ما هم عليه وفساد الاعمال التي يعملون قل لهم افرأيتم ما تدعون من دون له؟ اي اخبروني عن حال هذه الاشياء التي تدعونها من دون الله ان ارادني الله بضر - 00:16:21
ان ارادني الله بضر من مرض او فقر او بلاء او مصيبة او غير ذلك. ان ارادني الله بضر. هل هن اي تلك المعبودات كاشفات ضره هل تقدر وتستطيع ان تكشف ضرا قدره الله وكتبه - 00:16:40
او ارادني برحمة من صحة او عافية او غنى او غير ذلك هل هن ممسكات رحمته المشركون لا يعتقدون في اصنامهم ذلك لا يعتقدون في اصنامهم ذلك لا يعتقدون انها - 00:16:59
ترفع ضرا اراد الله نزوله او تم آآ تمنع ضرا اراد الله نزوله او تمنع رحمة اراد الله سبحانه او تمسك رحمة اراد الله نزولها لا يعتقدون في اصنامهم ذلك - 00:17:20
بل يعتقدون فيها انها لا تملك لا تملك لكنهم يلتجئون اليها ويدعونها ويستغيثون بها لتقربهم الى الله ولتكون وسيطا بينهم وبين الله. لا انها تملك ذلك كما ذكر الله عنهم ذلك في قوله ما ما نعبدهم الا - 00:17:39
ليقربونا الى الله زلفى هم لا يعتقدون انها تملك ولهذا لو سئلوا كما بين اهل العلم لقالوا لا ما تملك شيء من ذلك لا تملكوا شيئا من ذلك وانما النافع الضار المعطي المانع القابض الباسط هو الله سبحانه وتعالى - 00:18:09
فاذا التعلق بها شرك وناقل من ملة الاسلام لانها لا تملك شيئا من ذلك استفاد من عموم هذه الاية بطلان التعلق بالخير اول حلقة او الودعة او الخرزة او غير ذلك - 00:18:35
عموم هذه الاية ولئن كانت الاية جاءت في ابطال الشرك الاكبر فانها صالحة لان يستدل بها على الشرك الاصغر وهذا جرى عليه السلف رحمهم الله من الصحابة ومن اتبعهم باحسان يستدلون بايات جاءت في الشرك الاكبر - 00:19:02
يستدل نزلت في الشرك الاكبر يستدلون بها على الشرك الاصغر وسيأتي في تمام هذه الترجمة اثرا عن حذيفة استدل باية تتعلق

بالشرك الاكبر استدل بها على الشرك الاصغر وسيأتي ايضا لاحقا استدلال ابن عباس في قوله تعالى - 00:19:26
لقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وهي في الشرك الاكبر استدل بها على الشرك الاصغر فاذا الاية بعمومها تدل على بطلان ذلك او بطلان تلك التعلقات من لبس حلقة او خيط - 00:19:49
او نحوهما لرفع البلاء او دفعه نعم عن عمران بن حسين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة. فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا - 00:20:07
رواه احمد بسند لا بأس به ثم اورد الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى واسكنه فردوسه الاعلى قال اورد حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما - 00:20:32
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا بيده حلقة من صفر حلقة من صفر اي نوع من المعادن نوع من المعادن قيل هو النحاس يقال له صفر لما فيه من - 00:20:52
شبه مقارب نوعا ما في الذهب من حيث صفرة اللون اه اللون تعلق حلقة من صفر اي علق في عضده وهذا هو العضد علق في عضده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة - 00:21:17
والواهنة الواهنة مرض يأخذ بالعضد مرض يأخذ بالعضد ويؤلم يؤلم الانسان فكانوا يزعمون ويظنون ان هذه الحلقة اذا علقت هذه الحلقة اذا علقت تخفف الالم تزيل الالم يرون انها سبب - 00:21:43
تخفيف الالم وازالته ولهذا يعلقونها من الواهنة اي هذا الالم الذي يصيب الرجل في عضده فيكون مؤلما لليد كلها فيعلقون تلك الحلقة من اجل ذلك من اجل ان تخفف الالام ويقولون نافعة جدا - 00:22:16
في ازالة الالم وتخفيفه وهذا النوع من الشرك الذي كان موجودا وانكره النبي عليه الصلاة والسلام كما يأتي تفصيلا في هذا الحديث وغيره اعيد من جديد في زماننا هذا وجعل بقالب طبي حديث - 00:22:40
واصبحت بعظ الصيدليات تبيعه اساور اه نحاسية او من من بعظ المعادن ويكون نافعة جدا في الالام ولا سيما الروماتيزم وغيره يقول نافعة جدا وهي تزيل هذه الالام فتلك الاشياء - 00:23:03
والتعاليق التي وجدت الان اخذت مأخذا الطب وربما يتبناها بعض الاطباء او بعض الصيادلة او نحو ذلك هي حقيقة اعادة لهذا الامر الذي اه انكره النبي عليه الصلاة والسلام وهذه الاساور النحاسية التي - 00:23:28
تباع الان سئل عنها الشيخ ابن باز رحمه الله وكذلك سئل عنها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى افتوا كلاهما بانها من هذا الباب افتوا كلاهما انهما من هذا الباب - 00:23:49
باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء ودفعه. لرفع البلاء ودفعه وعرفنا سابقا ما يتعلق بالاسباب وان الاسباب التي تتخذ هي الاسباب التي دل الشرع اي الوحي على نفعها - 00:24:09
او دل القدر على على نفعها من حيث آآ ان تكون ادوية تجرب في الشرب او مثلا الادهان او نحو ذلك. اما مجرد ان تعلق تعليقا فهذا اتخاذ لسبب ما ليس بسبب - 00:24:32
ويورث في صاحبه تعلقا قلبيا بهذه الاشياء ربما يفضي به في وقت ما الى اه الشرك الاكبر عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك جاء في بعض روايات الحديث عند الحاكم وغيره - 00:24:55
ان الرجل الذي سأل النبي عليه الصلاة والسلام هو عمران ابن حصين نفسه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في عضد حلقة من صفا والرواة من الصحابة يأتي في - 00:25:14
احاديث كثيرة تارة يبهم نفسه يبهم نفسه وفي بعض الروايات يصرح يأتي في احاديث كثيرة جدا فالرجل الذي رأى يدها هذه الحلقة هو عمران ابن حصين عمران ابن حسين رضي الله عنه رأى قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد حلقة من صفر قال ما هذه - 00:25:33
ما معنى او ما المراد بقوله ما هذه؟ هل هو سؤال استفصال؟ يعني هل يسأله عن السبب لماذا انت لبستها؟ ما سبب لبسها؟ ما غرظك

من لبسها؟ هل هو سؤال للاستفسار - 00:25:59
او انه استفهام انكار او انه استفهام انكار يحتمل هذا وهذا. والثاني هو الاقرب الثاني هو الاقرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا؟ ينكر علي قال ما هذا انكارا - 00:26:15
فقال من الواهنة ظن انه يستفصل النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا منكرا لكنه ظن انه يستفصل فقال من الواهنة. يعني لبسته من الواهنة اي من اجل الواهنة - 00:26:34
الواهنة تصيب مثل ما سبق في العضد تؤلم فقال من الواهنة اين هذا السبب لانها آآ زعمهم تخفف الالم او تزيل الالم قال من الواهنة؟ وكانت متعارف عليها ومتداولة ومشهورة - 00:26:48
فعلقها بناء على ذلك في عضده شدها في عضده بناء على ذلك وقال عليه الصلاة والسلام انزعها والنزع هو الاخذ بشدة وهذا فيه الحث للمبادرة والنزع السريع وبقوة القها عن نفسك - 00:27:13
والرواية في المسند انبذها ففيه معنى النزع وزيادة من بدها اي القها عنك بعيدا لا خير فيها ولا نفع ولا فائدة قال انبذها اي القها بعيدا عنك انبذها فانها لا تزيدك الا وهنا - 00:27:37
فانها لا تزيدك الا وهنا قلنا قبل قليل ان هذه التعاليق ليس بيدها شيء لا نفع ولا دفع ولا عطاء ولا منع لا تملك شيء من ذلك. وليس فيها شيء - 00:28:01
من النفع او الفائدة. اذا ما معنى قولا لا تزيدك الا وهنا لا تزيدك الا وانا وهي اصلا في نفسها لا تعطي ولا تمنع ولا تدفع ولا ترفع هذي عقوبة من الله - 00:28:19
هذه عقوبة من الله سبحانه وتعالى يعاقب بها من يتعلق بهذه الاشياء علقها من اجل ان تزيل الوهن والالم الذي اصابه فعوقب بنقيض قصده مثل ما سيأتي من معنا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. من تعلق ودعه فلا ودع الله له. يعاقب بنقيض قصده. عقوبة من الله - 00:28:37
لا تزيدك الا وهنا لاحظ هنا من يعلقون هذه الاشياء لم يحصلوا عافية بل لم تزدهم الا وهنا وفي الوقت نفسه لم يسلم لهم توحيدهم لم يسلم لهم توحيدهم ولم يحصلوا عافيتهم - 00:29:06
فجمعوا لانفسهم بين مصيبتين مصيبة عدم سلامة التوحيد وايضا مصيبة عدم الانتفاع بهذه الاشياء بل لا تزيد صاحبها الا وهنا اي مرظا وعلة شرا وبلاء فانها لا تزيدك الا وهنا - 00:29:29
فانك لو مت فانك لو مت يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران صحابي رضي الله عنه يقول فانك لو مت ما افلحت ابدا فانك لو مت ما افلحت ابدا - 00:29:51
ولم يستفصل منه النبي عليه الصلاة والسلام هل عنده علم او لم يكن عنده علم؟ هل بلغه دليل او لم يبلغه دليل؟ لم يستفصل منه؟ قال لو مت ما افلحت ابدا - 00:30:09
والغالب انه فعلها عن جهل لانه الحري به وبغيره من السلف الاولين انهم وقافون عند الادلة. فالحري به انه ما بلغه ومع ذلك قال لو مت ما افلحت ابدا ما افلحت ابدا - 00:30:23
وهذا اخذ منه الامام رحمه الله تعالى في المسألة الثانية انه لم يعذر بالجهالة لم يعذر بالجهالة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما افلحت ابدا لو مت وهي عليك - 00:30:41
فهذا يدل على خطورة هذه اه الاشياء ويكفي في خطورتها قول نبينا عليه الصلاة والسلام ما افلحت ابدا ابدا والفلاح هي اجمع كلمة في حيازة الخيل. فاذا نفيت عن الانسان - 00:30:57
وقيل له ما افلحت ابدا اي لا في دنياك ولا في اخراك هذه لا شك يدل على خطورة هذه الاشياء وخطورة هذه التعاليق وجنايتها على الانسان في عقيدته التوحيد وصلته بربه سبحانه وتعالى - 00:31:16
قال رحمه الله رواه احمد اي في مسنده بسند لا بأس به. بسند لا بأس به. والامر كما قال رحمه الله اسناد الحديث آآ الحديث لا بأس

به وهو محتج به - 00:31:43
وان كان اعل في رواية الامام احمد له في المسند بمبارك ابن فضالة مبارك ابن فضالة وايضا عنعنة الحسن وهو البصري لكن كما قال الشيخ سليمان في كتابه تيسير العزيز الحميد ان - 00:31:58
اه رواية الامام احمد ظاهرة في سماع الحسن من عمران رضي الله عنه واما اه اعلاله لين مبارك بن فضالة فانه لم يتفرد به. توبع عليه وقد تابع عليه ابو عامر الخزاز وهذا ايضا بينه الشيخ - 00:32:27
سليمان ابن عبد الله في اه تيسير العزيز الحميد فالحديث صحيح ثابت نعم وله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك - 00:32:50
قال رحمه الله وله اي للامام احمد في مسنده عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه مرفوعا اي الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من تعلق تميمة الا اتم الله له ومن تعلق ودعة بسكون الدال وايضا بفتحها - 00:33:15
ودعة فلا اه ودع الله له قوله من تعلق تميمة التميمة خرز كان يعلق في الجاهلية يزعمون انه يدفع العين ويقي منها ويقي من يعلقونه على مثل الدواب والاطفال والصغار ونحو ذلك بزعم منهم انه يدفع العين ويردها ويقي منها - 00:33:37
ويسمونها تميمة يستلمحون من هذا الاسم حصول التمام حصول التمام ان يتم الامر. تتم السلامة وتتم العافية. وان يحصل لهم التمام تعليقها على انفسهم او تعليقها على على اطفالهم ودوابهم. فسموها تميمة - 00:34:13
ما اه استلماحا او استرواحا للتمام بتعليقها فعوملوا بنقيض المقصود قال فلا اتم الله له هو يعلقها للتمام ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتم الله له - 00:34:35
اي لا يتم له امران فباء بامرين من يعلقها حتى يومنا هذا من يعلقها يبوء بامرين الاول انه اشرك بتعليقها. والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم صائبة - 00:34:53
كل من دعا اه كل من تعلق كل من تعلق هذه الاشياء. لان هذه دعوة عامة قال من تعلق ليس فقط في زمانه بل في كل زمان من تعلق تميمة فلا اتم الله له فلا اتم الله له - 00:35:12
هذه دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم على من يعلق هذه الاشياء ان لا يتم الله امره سبحان الله من يعلق هذه الاشياء من يعلق هذه الاشياء وما شاكلها - 00:35:31
مثل الان بعض الناس يضع عين في سيارته يضع عينا في سيارته يعتقد انها تدفع العين او بعضهم يضع عينا مرسومة في يد مرسومة في يد بداخلها عين وتكون اليد مثبتة على قاعدة في السيارة وتتحرك - 00:35:48
كأنها تقول يا عين لا تأتيني طول ما السيارة تمشي وهذه تشير كل هذي خرافات وجاهليات ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان كلها ظلال ويقع فيها من يسمون مثقفين ومن ايضا عوام وجهال يقعون في ذلك - 00:36:15
واذا ذهب العلم الشرعي من الانسان والفهم لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام يقع ولابد في هذه الاباطيل سواء كان مثقفا او كان عاميا من العوام كل ما ابتعد الانسان عن الوحي وعن كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام دخل - 00:36:37
في هذه التعلقات لان الانسان يصاب بامراض يصاب اسقام يصاب ببلايا في هذه الحياة الدنيا. فاذا لم يكن عنده علم شرعي يعرف به الاسباب ويفرق به بين الامور اذا قيل له اذهب الى كذا او افعل كذا او علق كذا علق ولم يبالي - 00:37:03
فيقع في خرافة او يقع في شرك او يقع في تعلقات باطلة ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعه - 00:37:24
اي صدفة والصدف معروف يؤخذ من شواطئ البحر ويعلقونه من اجل ايضا ادعى التي هي الراحة والطمأنينة والسكون وتخفيف الالام ونحو ذلك ودعه من الدعاة وهي الراحة وايضا يعلقون هذه الاشياء - 00:37:41
ويظنون انها تجلب دعة او راحة او سكونا او نحو ذلك فقال فلا ودع الله له لا ودع الله له وهذا نظير ما سبق دعاء عليه بان بان يحصل نقيض - 00:38:09

ما قصد بتلك التعلقات الباطلة ودع الله له اي لا ابقى الله له راحة ولا سكونا ولا طمأنينة. دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم على من يعلق تلك التعليق - 00:38:27

وهذا الحديث ايضا ثابت وان كان اعل بخالد ابن عبيد المعافر لم يوثقه الا ابن حبان لكنه لم يتفرد به لكنه لم يتفرد بي تابعه عبد الله ابن لهيعة كما في كتاب الفتوح - 00:38:46

اه ابن عبد الحكم الحديث آآ حديث ثابت وايضا له شواهد تدل على ثبوته عن النبي صلوات الله وسلامه عليه قال وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك وفي رواية - 00:39:10

من تعلق تميمة فقد اشرك. وهذا اه حديث ايضا عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد في المسند وروى معه قصة وهي ان رهطا - 00:39:37

رهطا جاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام لمبايعته على الاسلام مدوا ايديهم للمبايعة فبايعهم الا واحدا. امتنع عليه الصلاة والسلام من مد يده لمبايعته فسئل فقال عليه الصلاة والسلام ان في يده ثمينة. اي لا ابايعه وهي في يده - 00:39:54

فنزعها قال النبي عليه الصلاة والسلام في في هذه المناسبة من تعلق تميمة فقد اشرك فقطعها والقاها فبايعه النبي عليه الصلاة والسلام اذا هذا ايضا فيه معنى واضح ان هؤلاء الذين يعلقون هذه التعاليق - 00:40:22

حريون بهذا الموقف الذي حصل لهذا الرجل يمد يده فيمتنع عن النبي صلى الله عليه وسلم عن مد يده له لا يمد يده له لتعليق هذه الاشياء فهؤلاء الذين يعلقون هذه الاشياء ايضا - 00:40:48

رضوا لانفسهم بمثل هذه الحال التي جعلت النبي صلى الله عليه وسلم لا يمد يده لشخص اجاء يبايع النبي صلى الله عليه وسلم لكونه علق هذه التعاليق وهذا كله يدل على خطورتها - 00:41:09

العظيمة وضررها الفادح قال من تعلق تميمة فقد اشرك من تعلق تميمة فقد اشرك وهذا فيه اه التصريح بما صرح به امام مجدد في الترجمة باب من الشرك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد اشرك من تعلق تميمة فقد اشرك اي من يعلق - 00:41:27

تميمة وما شاكلها من حلقة او خيط او غير ذلك من الاشياء التي تعلق فقد اشرك قوله فقد اشرك الشرك الاكبر او الاصغر الجواب في ضوء التفصيل السابق ان كان - 00:41:55

علقها معتقدا فيها ان تشفي وتنفع وتدفع وترفع الى اخره فهذا شرك اكبر ناقل من الملة وان كان علقها وهو يعتقد ان الشافي هو الله ولكنه يعلقها سبب يتخذه الشفاء والعافية فهذا - 00:42:17

من اه الشرك الاصغر نعم ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:42:37

ولابن ابي حاتم اي في تفسيره رحمه الله تعالى عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى خيط من الحمى اي علقه من اجل الحمى - 00:42:56

علق خيطا من اجل الحمى يعني ان يدفع او يزيل او يرفع عنه الحمى والحمى معروفة فرأى رجلا في يده خيط من الحمى اي من اجل رفع الحمى عن نفسه - 00:43:16

فقطعه آآ رظي الله عنه وارظاه وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. الاية في الشرك الاكبر الفعل الذي فعله الرجل من الشرك الاصغر لان هذا يعلقونها - 00:43:35

ظنا انها سبب للشفاء وانها تشفي من الحمى سبب للشفاء فيعلقونها من اجل ذلك مع اعتقادهم ان الشافي هو الله لكنهم يتخذونها سببا لذلك والاية في الشرك الاكبر لكن الصحابة رضي الله عنهم ومن اتبعهم باحسان يستدلون بالايات النازلة - 00:43:58

اه الشرك الاكبر يستدلون بها على الشرك الاصغر بجامع انه كله شرك بالله سبحانه وتعالى لكن ذاك اكبر ناقل من الملة وهذا اصغر قادح في كمال التوحيد الواجب وليس قادحا في اصله - 00:44:24

وقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يؤمن بالله اي ربا خالقا رازقا منعما متصرفا الا وهم مشركون اي به غيرة بدعائه

وصرف العبادة له فايمانهم المثبت في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله هو ايمان بربوبية الله - 00:44:46
ايمان بربوبية الله وانه الخالق الرازق المنعم المتصرف سبحانه وتعالى وهذا يؤمن به المشركون. يؤمنون بان الله هو الرب الخالق الرازق المنعم يؤمنون بربوبيته الا وهم مشركون اي يشركون غيره - 00:45:18
معه في العبادة يشركون غيره معه في العبادة مثل تلبيتهم يقولون فيها وتأمل معنى الاية في التلبية التي كانوا يلبون يقول لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - 00:45:38
تملكه وما ملك. اي ان الملك بيدك والربوبية لك والتصرف لك والتدبير لك تملكه وما ملك لكنهم يجعلونه شريكا مع الله. هذا معنى قوله وما يؤمن اكثرهم بالله اي ربا خالقا مالكا متصرفا الا وهم مشركون اي - 00:46:02
مشركون لغيره معه في العبادة الاية نازلة في الشرك الاكبر وحذيفة رضي الله عنه استدل بها في هذا المقام على الشرك الاصغر. لان الشرك الاصغر وسيلة من الوسائل وذريعة من الذرائع المفضية فاعله الى الشرك الاكبر الناقل - 00:46:22
من ملة الاسلام نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التغليظ والتغليظ اي التشديد في - 00:46:51
الانكار وبيان خطورة هذا الامر في لبس في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك اي رفع البلاء او دفعه لمثل ذلك اي رفع البلاء ودفعه وهذا التغليظ اه واضح في قول - 00:47:14
النبي صلى الله عليه وسلم لعمران انزعها وفي المسند انبذها وقوله لا تزيدك الا وهنا وايضا قوله لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا وفي رواية وكلت اليها هذا كله فيه التغليظ - 00:47:35
بيان خطورة هذه التعلقات الباطلة نعم الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح - 00:47:59
من اين اتى بهذا؟ رحمه الله ان الصحابي ان لو مات وهي عليه ما افلح لان القصة بعمران نفسه كما جاء مصرحا به في بعض الروايات. فالقصة لعمران نفسه في بعض الروايات ابهم نفسه وفي بعضها صرح - 00:48:19
نفسه قال آآ لقيني النبي صلى الله عليه وسلم وفي عضد حلقة فاذا عمران صحابي والنبي صلى الله عليه وسلم قال له لو مت وهي عليك ما افلحت اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذه الكلمة لصحابي - 00:48:42
قال هذه الكلمة لصحابي لو مت وهي عليه ما افلحت ابدا فكيف الامر باناس يفعلون اشياء خاطئة يعتذرون لانفسهم بانهم مثلا ابناء صالحين او انهم على صلة بمشايخ صالحين او غير ذلك وان هذه اشياء تنفعهم. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:01
صحابي لو مت وهي عليك ما افلحت قال ذلكم عليه الصلاة والسلام لصحابي فاذا الانسان لا يغتر لا يغتر لا بمكانته ولا اه قرابته ولا بصلاته ولا بغير ذلك لا يغتر بشيء من هذه الاشياء. لانه اذا وقع في الباطل لا يفلح. ولا تنفعه تلك - 00:49:30
الامور بل عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يحذر من كل باطن قال ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر - 00:49:57
من الكبائر اكبر من الكبائر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه في في هذا العمل ما افلحت ابدا فهذا فيه شاهد يقول رحمه الله لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر - 00:50:14
مثل قول عبد الله ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا فكانوا يرون ان آآ الشرك الاصغر اعظم من الكبائر وقول النبي عليه الصلاة والسلام ما افلحت ابدا شاهد - 00:50:33
لذلك ودليل عليه نعم الثالثة انه لم يعذر بالجهالة انه لم يعذر بالجهالة لم يعذر. حسين بالجهالة. لماذا؟ او من اين اخذ ذلك لم يعذر بالجهالة هل سأله قال له عليه الصلاة والسلام هل بلغك - 00:50:53
اه الدليل في هذا الامر او لم يبلغك هل وقفت على المنع او لم تقف ما فصل معا وانما مباشرة قال له لو مت على ذلك ما افلحت ابدا فلم يفصل النبي عليه الصلاة والسلام مع - 00:51:15

ففي ذلكم دلالة انه لم يعذر بالجهالة والغالب الغالب ان هذا الامر الغالب ان هذا الامر عن جهل الغالب انه عن جهل لان الحري بحرصين انه لو كان وقف على دليل للمنع قبل ذلك لم يلبس - 00:51:32

هذا هو الحريبة ومع ذلك قال انه النبي عليه الصلاة والسلام لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا نعم الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا. الرابعة انها لا تنفع في العاجلة يعني - 00:51:49

الدنيا في الدنيا هو استعملها لتنفع في الدنيا تخفيفا للالام او نحو ذلك. يقول انها لا تنفع في العاجلة بل تضر. يعني في الدنيا تضر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تزيدك الا وهنا - 00:52:09

قال رحمه الله الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل ذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمران انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا - 00:52:30

فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا والاولى قال الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. اي ببيان انه من الشرك بالله سبحانه وتعالى مثل ما قرر وصرح ووضح رحمه الله تعالى في عنوان الترجمة او الباب نعم - 00:52:48

السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه. التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه وهذا مستفاد من الاحاديث التي اه ساقها رحمه الله تعالى مثل اه اه تعليق الواهنة وانها لا تزيد الا وهنا وان من تعلق تميمة فلا اتم الله له - 00:53:13

ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له وسيأتي آآ مصرحا به في حديث يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم في الترجمة القادمة من تعلق شيئا وكل اليه وايضا في بعض روايات الحديث كما اشرت روايات حديث آآ عمران ابن حصين - 00:53:38

قال فان اه فانك اه لو مت وهي عليك وكلت اليها او قريبا من هذا المعنى جاء في حديث اه في بعض روايات حديث عمران ابن حصين نعم السابعة التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك - 00:53:59

في حديث عقبة مر معنا قال النبي عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة فقد اشرك. نعم الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك. ان تعليق الخيط من الحمى اي من اجل الحمى من ذلك اي من الشرك - 00:54:18

كما واضح في اه قول حذيفة آآ او استدلال حذيفة عندما قطع الخيط الذي علقه رجل من آآ من الحمى في ذلك قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. نعم - 00:54:36

التاسعة تلاوة حذيفة رضي الله عنه الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر على الاصغر. كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما هما في اية البقرة - 00:54:54

تلاوة حذيفة الاية التي اه الاية اه تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي بالشرك الاكبر على الشرك الاصغر كما ذكر عن ابن عباس في اية البقرة اي قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:55:08

وهذا سيأتي هذه الاية ستأتي لاحقا عند المصنف واستدلال ابن عباس بها على الشرك الاصغر. كالحلف بغير الله وقول وحياته وقل لولا البط اذا جاءنا كاللصوص ونحو ذلك فابن عباس رضي الله عنهما استدل بالاية - 00:55:29

اه التي هي في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر العجب ان بعض الناس اذا استدل عليه بايات في الشرك الاكبر على اعمال هو يمارسها هي من الشرك الاكبر يقول الايات في المشركين - 00:55:49

والصحابة رضي الله عنهم استدلوا بايات في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر وثمة اناس اذا استدل عليهم بايات في الشرك الاكبر لاعمال يفعلها هو هي من الشرك الاكبر قال الايات من في المشركين - 00:56:09

والله يقول في القرآن كفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر نعم العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك اي من الشرك الذي يعلق الودع - 00:56:26

وهو الصدف من العين من ذلك. وكما ايضا مر معنا كل التعاليق التي تعلق والخيوط ما يسمى بالحروز او غيرها سواء يضعها في نفسه او في ولده او في دابته او سيارته او في بيته - 00:56:49

او نحو ذلك كله من ذلك اي من الشرك. نعم الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله

له. اي ترك الله له - 00:57:07
الحادي عشر الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له والذي دعا عليه بذلك من هو النبي عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا معاملة له بنقيض قصده. ومن تعلق ودعه - 00:57:21
اي طلبا للدعة والراحة والسكون فلا ودع الله له اي لا اه ترك الله له لا ابقى الله راحة له راحة او عافية او سكونا. وهذه دعوة من النبي عليه الصلاة والسلام. على - 00:57:37
من اه تعلق تلك التعاليق سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وال وصحبه اجمعين - 00:57:54